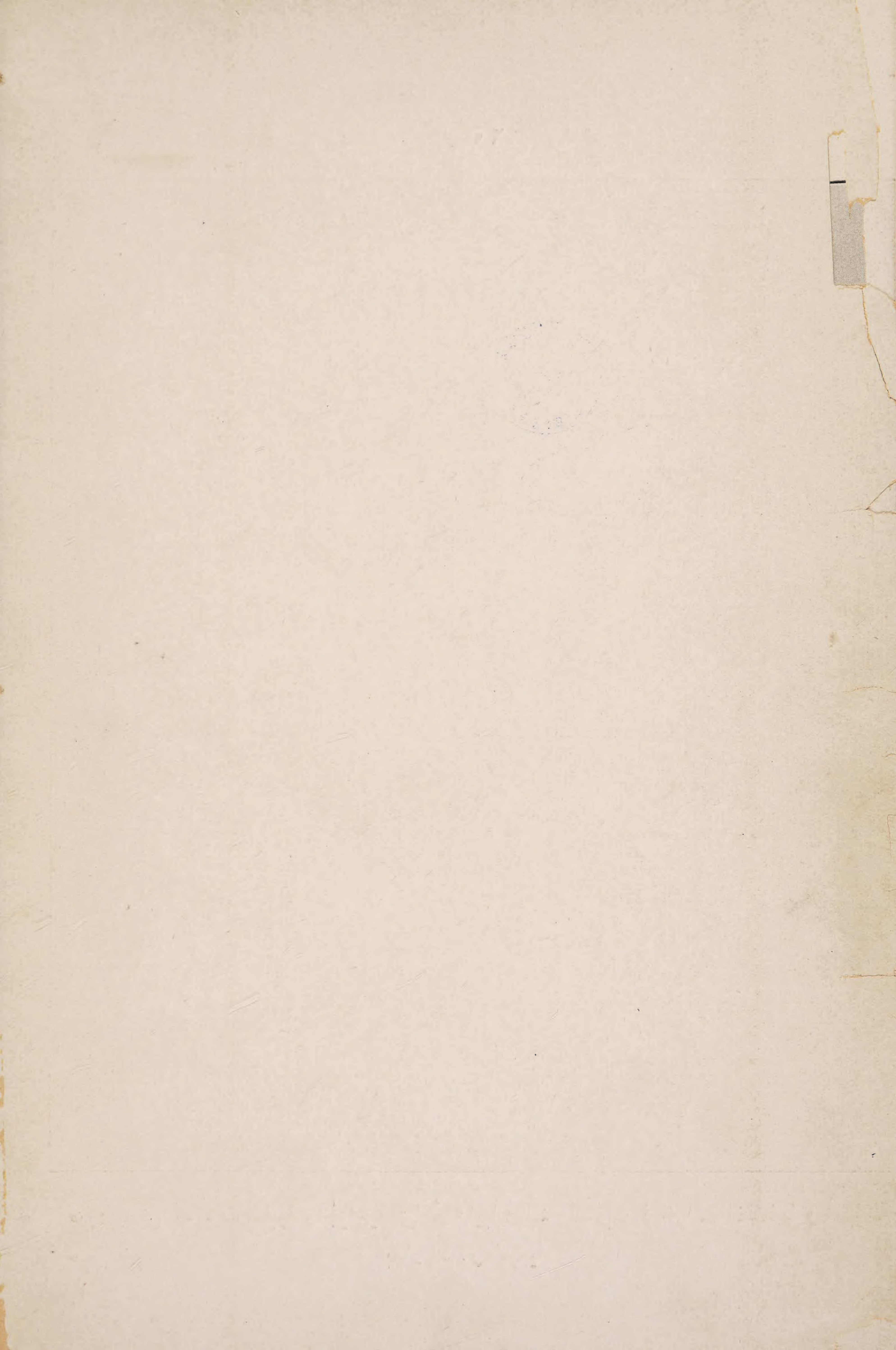




لوحة ٦



صور بعض الآلات الطبية والجراحية التى عثر عليها فى أثناء التنقيب فى خرائب الفسطاط والمحفوظة
بدار الآثار العربية

لوحة ٥

19	20	21	22	23	24
مكواة اليافوخ	مكواة الصدغين	مِكواة الغَرَب	مكواة موضع الشعر	مِحُسف	چفت

25	26	27	28	29	30
ذات الشعيرة	سكين تعرف بالشوكة	مِهت مُدَوّر	مهت مجوّف	انبوبة النمله	جركان وابرة

31	32	33	34	35	36
دهق التشمير	مِسعط وَقرن	دصاص التثقيل	مِحَسف دَقيق	كلبتان نصولية	حَلقة

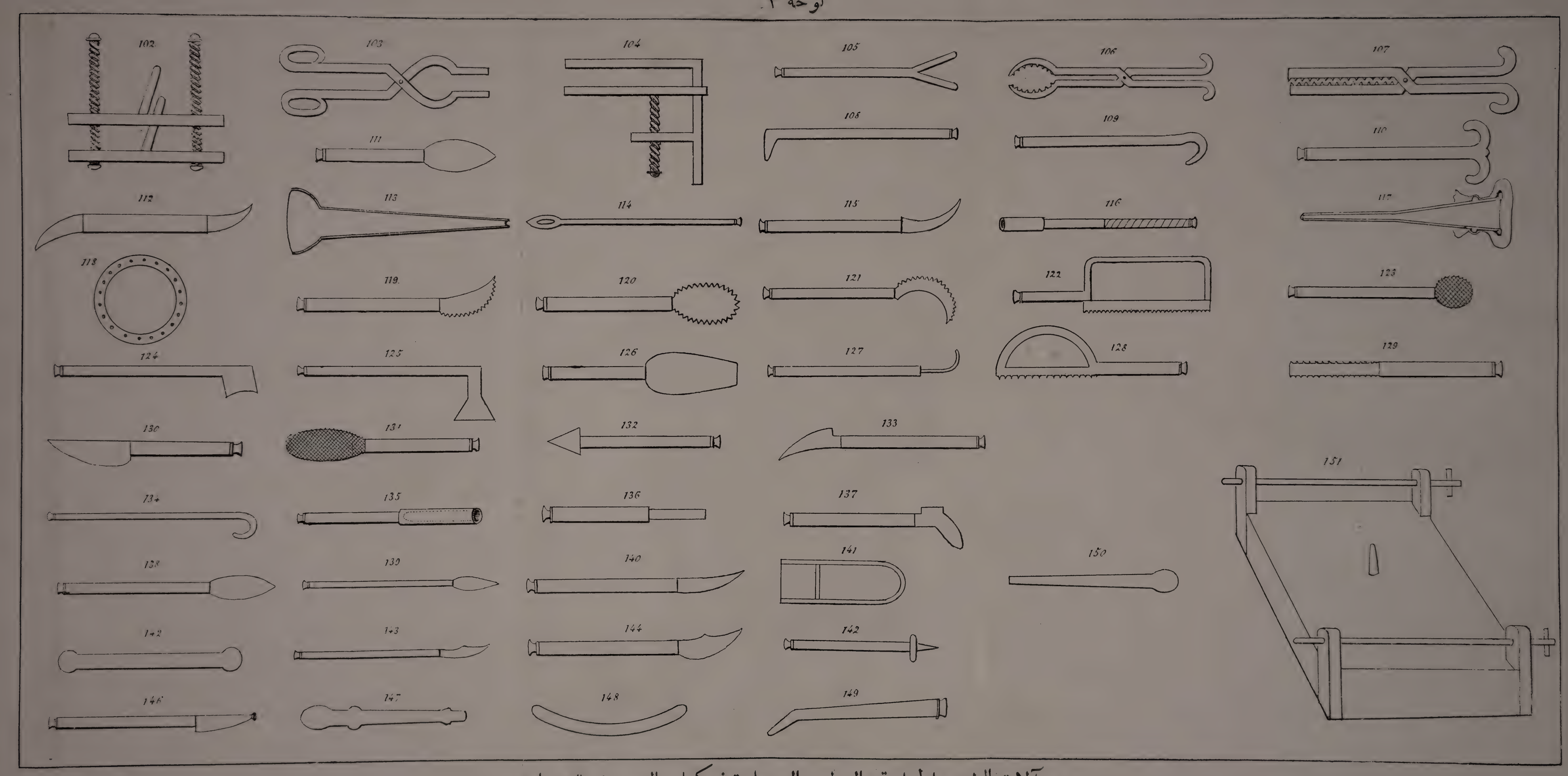
صور آلات الكحالة كما جاءت فى كتاب الكافى فى الكحل
لخليفة الحلبى

لوحة ٤

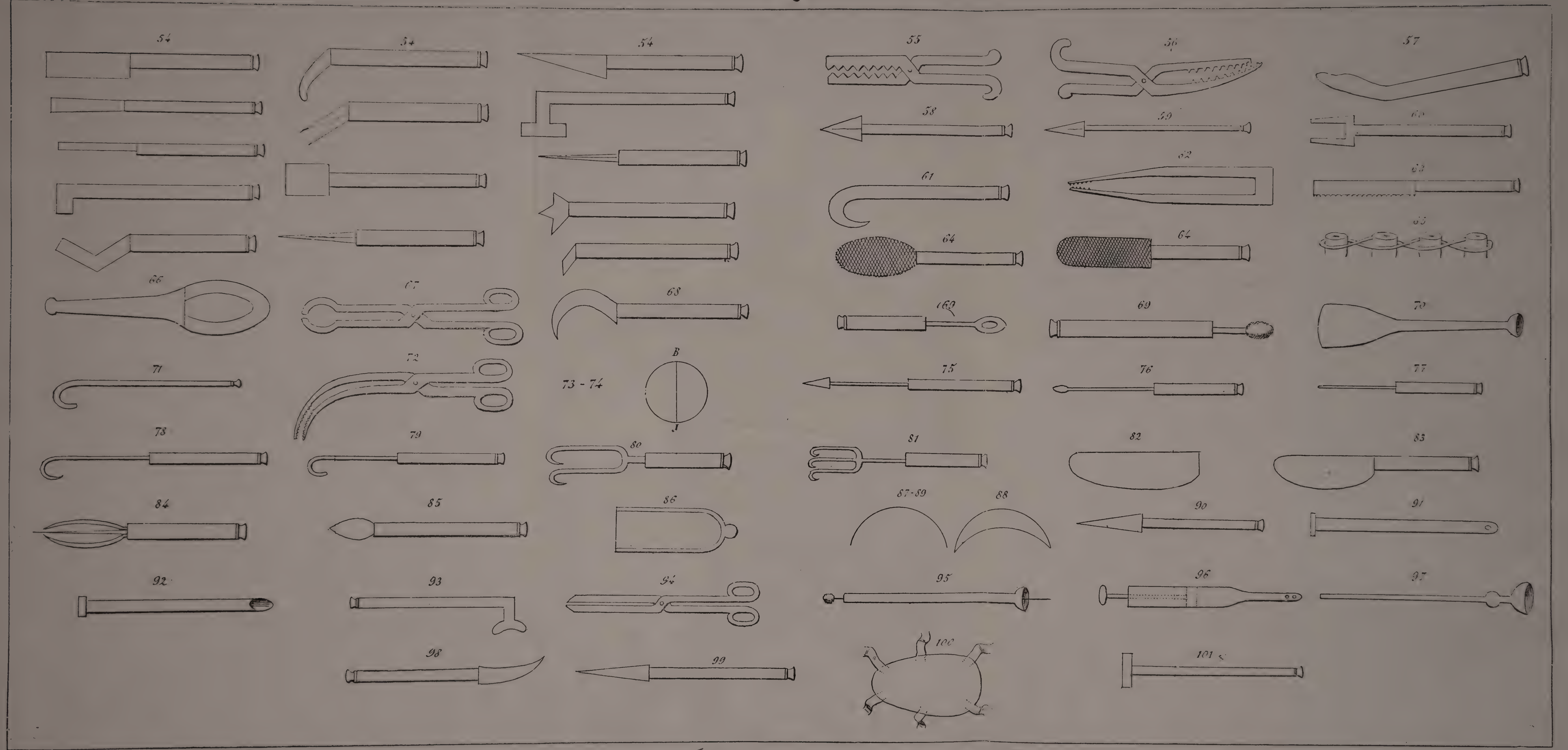
6	5	4	3	2	1
صنانير	قمادين	فتاحات	كاز بمعنى المقص	مِقراض	مقص
12	11	10	9	8	7
موسى	طَبَر	آسه	حربه	نصف ورده	وَردَة
18	17	16	15	14	13
مِلقط	منقاش	مِنجَل	مِبضع مدور الرأس	مِجْراد	مِشرَط

صور آلات الكحالة كما جاءت فى كتاب الكافى فى الكحل لخليفة الحلبى

لوحه ٣

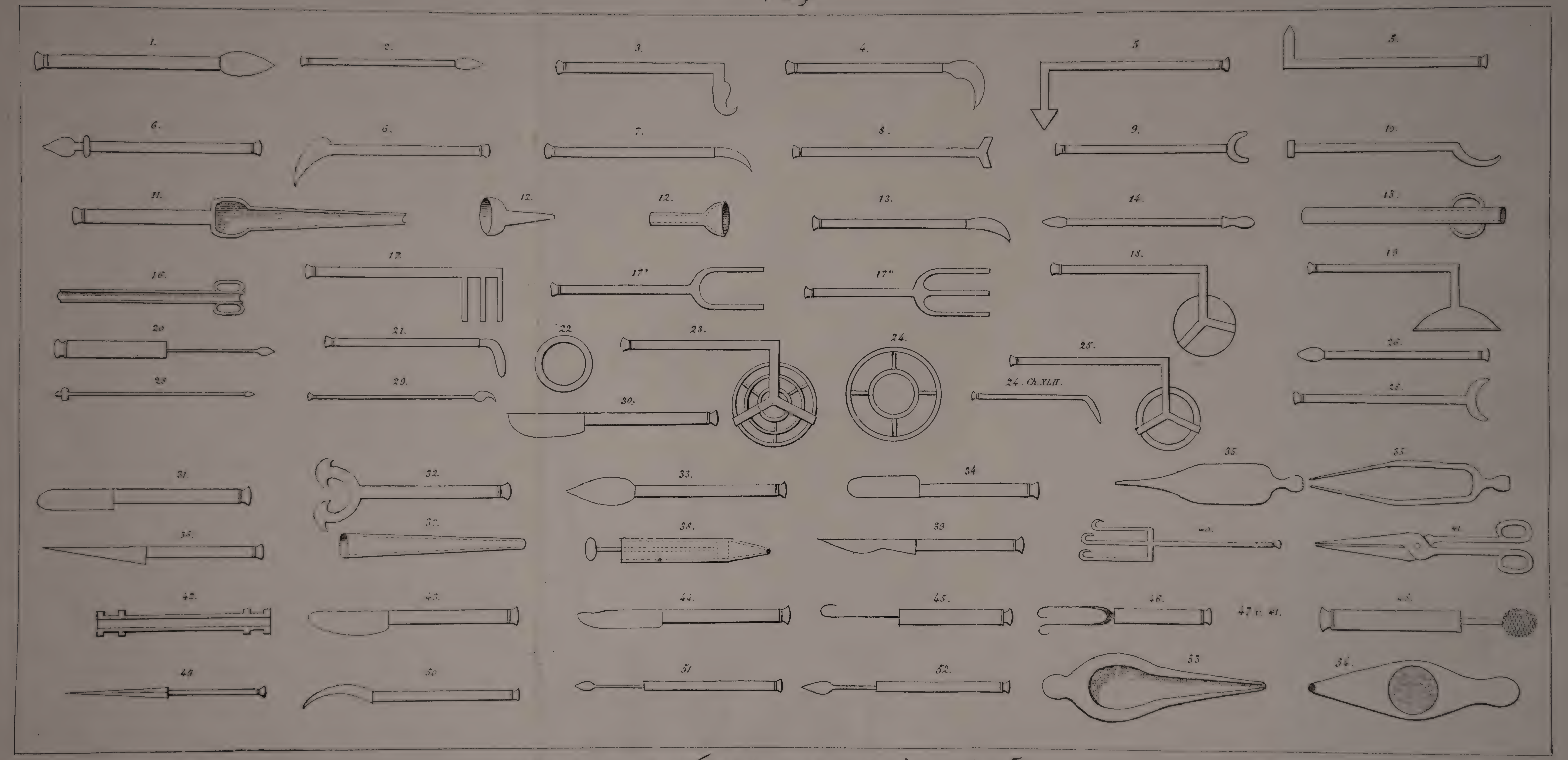


صور آلات الطب والجراحة والتوليد التى جاءت فى كتاب التصريف للزهراوى
نقلا عن لقلار



صور آلات الطب والجراحة والتوليد التى جاءت فى كتاب التصريف للزهراوى
نقلا عن لقلار

لوحة ١



صور آلات الطب والجراحة والتوليد التى جاءت فى كتاب التصريف للزهراوى
نقلا عن لقلار

٣٣ — رَصاص التثقيل — تكون مدورة او مثلثة او مطاولة بمقتضى النتوء

٣٤ — محسف [1] دقيق — يحتاج اليه فى علاج الغرب و يغني عن المحسف

٣٥ — كلبتان نصولية — يحتاج اليها اذا وقع فى العين نصل او غيره كما حكى لك في أمراض الملتحمة

٣٦ — حلقة ذات مقبض — العمل بما يقتفى سعى الدودة كما وقف عليه

وفى اللوحة السادسة صور بعض الآلات مما عثر عليه أثناء التنقيب في خرائب الفسطاط وأودع دار الآثار العربية وقد حصلت على صورتها بمساعدة أمين الدار النشيط حضرة حسين راشد بك فاستحق الثناء الجميل على مساعدته على خدمة العلم

فترى فى هذه اللوحة صور ملقط بسيط وملتط شوكي ومسابير ومجرد ومنجل ومكواة منشارية الخ.

هذا ما أودعته هذا المقال وإنى أسأل الله العلى أن ينفع به البلاد والسلام

(تم)

---

(١) محسف من الحسف وهو ازالة القشر وحسف القرحة قشرها

١٥ — مبضع مدور الرأس لسل[١] الشرناق Kyste Meibomien وتشق به على البَرَدة chalazion وما شاكلها

١٦ — منجل ـ افك الالزاق من بين الجفنين ويستعمل في الشترة

١٧ — منقاش ـ تمد به الثؤلول wart ويقطع ما يحتاج اليه من الآلة

١٨ — ملقط ـ يلقط به الشعر الزائد trichiasis ويوجه به ما وقع فى العين

١٩ — مِكواة اليافوخ وحامى الراس — يكوى به اليافوخ

٢٠ — مكواة الصدغين ـ يكوى به عرقا جانبى الرأس والعرقان خلف الاذنين

٢١ — مكواة الغَرَب ـ يكوى بها الغرب encanthus بعد انفجاره .

٢٢ — مكواة موضع الشعر ـ لكى مواضع الشعر الزائد بعد نتفه

٢٣ — مِحْسف الغرب ـ لجس الماق الاكبر لمن كره الكى فى الغرب

٢٤ — چفت ـ لأخذ ما لصق بالعين أو بباطن الجفن كما حكى لك فى فصل ١٤ من أمراض العين

٢٥ — ذات الشعيرة ـ مبضع طول حديده طول شعيرة لفتح الملتحمة قبل القدح

٢٥ — سكين تعرف بالشوكة ـ ليقطع بها عروق الجبهة على ما شرح فى الكافى

٢٧ — مِهت مدور ـ couteau à cataracte وقد عرف العمل به وقد يغنى عن المثلث والمثلث عنه (المثلث أى ذو الثلاث الزوايا)

٢٨ — مهت مجوف ـ لمص الماء وقد عرف كيفية مص الماء

٢٩ — أنبوبة النملة ـ للتنقير على النمل ويستأصل بها

٣٠ — جُرْكان وأبرة ـ aiguille à crochet لنظم الشعرة ـ اذا كان الشعر قليل العدد فينتظم بها

٣١ — دَهق[٢] التشمير ـ لمن كره الحديد ويكون خيطه من لونين

٣٢ — مسعط وقرن ـ القرن ينفخ به النفوخ فى الانف والمائيات بالمسعط

---

(١) السل انتزاعك الشيء واخراجه فى لطف

(٢) الدهق خشبتان يغمز بهما الساق

منقب — (perforateur) يستعمل فى ناصور الانف وهو أن يكشف أولا عن العظم بالمبضع أو بالدواء الكاوى ثم يوضع على العظم نفسه قرب الماق بعيداً عن العين قليلا ويدار باليد حتى ينقب العظم والمنقب طرفه الحديد مثلث وعوده خشب مخروطى رقيق الطرف شكل ٤٩

الدشاب — (لابن بطلان) آلة كالخطاف (من نشب الشىء بالشىء أى علق به)

وهذا جدول أسماء الآلات الجراحية الرمدية واستعمالها فى مختلف الامراض انظر لوحتى ٥ و٦ وقابل أرقامهما بما يأتى

١ — مقص — شفرته عريضة طولها بمقدار ما يقطع من الجفن

٢ — مقرض — أدق من المقص ويصلح لقطع السبل من الملتحمة

٣ — كاز[١] وهو أدق من المقص وأغلظ من المقراض لِلقْط السبل من الاكليل

٤ — فتاحات — أجودها كانت من الذهب أو الفضة و بعده النحاس

٥ — قمادين — [٢] حديدة مخفي فى نحاسة بدرفين وهو يغني فى كثير من الاعمال

٦ — صنانير — يعلق السبل والظفرة بالصغار والكبار للتشمير و يغنى بعضها عن بعض

٧ — وردة — لقطع توثة mûre الجفن والسلعة وفى بعض الاعمال opérations

٨ — نصف وردة — لقطع توتة الملتحمة وهى الطف من الوردة وتغنى عنها

٩ — حربة — تشق على السلع و تدخل تحتها وتغنى عنها الآسة

١٠ — آسة — [٣] يعلق الظفرة و يكشط بها و يقطع بالكاز و ينفك بها إلزاق الجفن من العين

١١ — طبر [٤] — لفصد الجبهة توضع على العرق طولا و يثقب بالوسطى من اليد اليمنى

١٢ موسى — خفيف النصل يشق به على السلعة kyste

١٣ — مشراط — يشق به على المدة الكامنة Hypopyon ولفتح الوردينج chimosis وتعوض القمادين به

١٤ — مجراد — لحك الجرب trachoma وتنظيف التحجر lithiasis وتقوم عنه نصف الوردة.

---

(١) كلمة فارسية بمعنى المقص (٢) وهى كلمة يونانية الاصل Kamaditon بمعنى مبضع
(٣) اعنى شبيهة بورقة الآس (٤) طبر بمعنى الفأس أو البلطة جمعها أطبار

نتوء ويكوى بها فى الشقيقة مكان الوجع وفى أمراض الكلى والمثانة ويكوى بها بواسير المقعدة والرحم شكلا ٣ و٤

مكواة مسمارية أخرى ـ يكوى بها فى وجع الظهر فوق الوجع ثلاثة صفوف فى كل صف خمس كيات شكل ٢٤

مكواة منشارية ـ أو مسمارية كما قال Leclerc شكل ٨

مكواة مِيلية ـ styliforme لسائر الفتوق شكل ١٨

مكواة تشبه الميل ـ تستعمل لبط خراجات الكبد وبعد أن يعلم موضع البط بالمداد تحمى المكواة ويكوى الجلد حتى يحرق وتنتهى المكواة الى الصفاق وتخرج المدة وهى كشكل الحربة ويكوى بها أيضاً التآليل والشوصة (pleuresie) ونواصير المقعدة شكل ٢٠

مكواة تسمى النقطة ـ cautére à pointe وهي كالمسمارية الا أن طرفها على هيئة رأس الدبوس وينقط بها بعد احمائها على مكان الوجع شكل ٥

مكواة هلالية ـ semi - iunaire وهى كالمكاوى الا أن طرفها على شكل هلال ويكوى بها جفن العين فى استرخاء الجفن أو يكوى فوق الحاجبين شكل ٩

مكواة هيلجية ـ هى آلة نافعة جداً وهى صالحة لنزف الدم وللجرح اذا تعفن وهى عبارة عن قضيب من المعدن وفى طرفه قطعة على شكل هلال شكل ٩٣

مِلْزم البواسير ـ (لابن بُطلان) آلة كملزم مجلد الكتب تزم بها البواسير لقطعها

منشار صغير ـ لنشر الضرس الذى نبت من خلف ضرس آخر أو كان ملصقا بضرس آخر وهو من الحديد حاد الطرف جداً شكل ٦٣

منشار عظيم ـ المناشير من هذا النوع كثيرة على حسب وضع العظام واتجاهها وغلظها ورقتها وكبرها وصغرها وصلابتها وتخلخلها فلكل نوع من العمل آلة مشاكلة لذلك العمل فى أشكالها شكل ١١٩ وشكل ١٢٠ وشكل ١٢١ وهو منشار صغير وشكل ١٢٢ وهو منشار كبير وشكل ١٢٨ صورة منشار آخر محكم

---

(١) المنقب حديدة ينقب بها البيطار سرة الدابة القاموس

مكواة ذات السفودين ـ وهى مكواة عادية الا أن بأحد طرفيها ثلاث شعب كرقة المرود يكوى بها فوق المفصل في الخلع شكل ١٧

مكواة زيتونية الشكل ـ يكوى بها فى الفالج والصداع والسكات (جمع سكتة) ونحوها من الامراض وخلع الورك وعرق النسا شكل ١ وشكل ٢٦ صورة مكواة زيتونية متوسطة

وشكل ٢ صورة ثانية ولكنها ألطف يكوى بها قرنى الرأس اي القأس occiput والمقدم

مكواة سكينية ـ وهي نوع من السكينة كالمكارى التى تقدمت الا أنها ألطف وينبغى أن يكون فى نصلها غلظ ويكوى بها فى اللقوة حتى يحرق نصف الجلد شكل ٦ وشكل ٧ مثال آخر من المكواة السابقة يكوى بها فى الشلل فوق فقار الظهر

مكواة سكينية أخرى ـ صغيرة حدها رقيق كحد السكين يكوى بها شعرة fissure الشفاه شكل ١٣

مكواة أخرى ـ صورتها كالسكين المعوجة النصل يكوى بها فى أورام الساقين والقدمين شكل ٢١

مكواة ـ تشبه العين أو حرف تاء اليونانية يبط بها الصفاق وهى حامية حتى تخرج الرطوبة كلها فى الادرة المائية hydrocèle شكل ١٠١

مكواة كالقدح ـ لكى الورك وهى عبارة عن قدح بقدر نصف شبر وسمك نواة تمر فى داخله قدح فى داخله قدح ثالث ويكون بعد مابين قدحين بقدر عقدة الابهام وكلها مفتوحة من الجهتين وارتفاعها نحو عقدة أو عقدتين ولها مقبض من حديد شكل ٢٣

مكواة مجوفة ـ وهى كهيئة الانبوب رقيقة كريش النسر من الطرف الواحد الذى يكون به الكى والطرف الآخر منفوذ أو مصمت كالمرود بحسب الارادة والمجوفة أفضل ويكوى بها النواصير العينية فى ماق العين شكل ١١

مكواة مسمارية ـ لان رأسها اوطرفها كرأس المسمار فيه بعض التعقيف وفى وسطها

مقطع آخر ـ أعرض من الاول قليلا شكل ١٤٤

وهذه المقاطع يوجد منها عدة مختلفة و بعضها أعرض من بعض وبعضها أقصر من بعض وتكون فى غاية من حدة أطرافها وهى من حديد أو فولاذ جيد

مكبس اللسان ـ هى آلة مجوفة تصنع من فضة أو من نحاس تكون رقيقة كالسكين ومسطحة يكبس بها اللسان لرؤية الحلق وكشف أورامه شكل ٦٦

مكمدة الحشا ـ (لابن بطلان) آلة تستعمل للضماد (اللبخ فى عصرنا)

مكواة ـ هى ساق من الحديد يبلغ طوله نحو ١٢ أو ١٥ سنتيمتراً ولها طرف يتغير شكله بتغير مكان الكى ونوع المرض الذى يكوى فيه وهى لذلك أنواع كثيرة

مكواة آسية ـ لأن كيها على شكل ورقة الآس ويكوى بها الشعر فى أشفار العين والشتر شكل ١٠

مكواة أنبوبية ـ وهى على شكل الانبوب يكوى بها الأضراس وأشكالها تتعدد كاشكال ١٤ و ١٥ و ١٦

مكواة دائرة ـ cautère nummulaire يكوى بها فوق الحدبة البارزة فى ابتداء الحدبة gibbosité شكل ٢٥

مكواة كسابقتها ـ الا أن طرفها هلالى تكوى بها الفتوق وهى درجات بحسب السن شكل ٢٧

مكواة أخرى دائرة ـ تكوى بها فوق المعدة تنقيطاً تحت النتوء الخنجرى للقص شكل ١٨

مكواة أخرى ـ يكوى بها الكبد تكوى ٣ نقط فى القسم الشراسيفى شكل ١٩

مكواة ذات ثلاث شعب ـ ويكوى بها تنقيطاً شكل ١٥

مكواة ذات السكينين ـ تكون حادة السكينين وشبيهة بالمقذتين ونصلها حاد كالمبضع أو أقل حدة لئلا تسرع اليها البرودة واذا كانا سميكين تحفظ فيها الحرارة وهى لكى الشريان وقطعه شكل ٣٢

من الخشب وهى معدة لثقب الحصاة فى جوف مجرى البول والقضيب وذلك لثقب الحصاة وتسليك البول ثم يزم باليد فوق الحصاة فتتفتت وتخرج مع البول شكل ٩٩

مفتاح الرحم — (لابن بُطلان) هو آلة كاللولب عند الزهراوى

مِقْدح — هو آلة كالمبضع يستخـدم فى قدح الماء النازل فى العين (cataracte) شكل ٥٠

ويوجد مقدح آخر منفَذ يمص به الماء وتوجـد مقادح أخرى مختلفة عنه كشكل ٥١ و٥٢

مقذتان — مفردها مِقذ[٢] وهو نوع من انواع المباضع ذو حدين الا انه أقل حدة من السكينين

مقص — صغير لقطع ما يفضل من الجلد فى عمليات الجفن أو غيرها شكل ٤١

مقص التطهير — شعبتان قاطعتان لا عوج فيهما ومساميره فى مستوى النصل الذى يبلغ طول المقبض شكل ٤٩

مقص لطيف — يستعمل فى لقط السبل شكل ٤٧

مقطع — تقطع به العظام شكل ١٣٠

مقطع — آخر صغير للعظام شكل ١٣٣

مقطع اللوزة — هى آلة تشبه المقص وطرفاها معطوفان وتجويفاها متقابلان أحدهما بحذاء الآخر وحادان جداً وتصنع من الحديد أو الفولاذ (حديد مسقى) شكل ٦٧

مقطع عدسى — couteau lenticulaire يصلح لجرد وتسوية خشونة ما بقى من العظم وهو أدق وألطف من سائر المقاطع وجزؤه العدسى أملس لا يقطع شيئاً وجزؤه الحاد من الجانبين فهو ملحوم بالطول فوق الجزء العدسى شكل ١٤٦

مقطع لطيف — ضيق الشفرة يقطع به العظم المكسور شكل ١٤٣

---

(١) المقدح والمقداح والمقدحة والقداح كلها الحديدة التى يقدح بها وقدح فى القدح خرقة بسنخ النصل
(٢) المقذ ما قذ به والسكين

مزراقة — لعلها الزراقة . آلة لتقطير الماء فى جوف المثانة طرفها العلوى مصمت قليلا وفيه ثلاثة ثقوب اثنان من جهة واحدة وواحد من جهة أخرى وتجويفها الذى فيه المدفع piston يكون على قدر ما يسده حتى اذا جذب به سائل انجذب واذا دفع به اندفع الى بعدو كيفية استعمالها كمحقنة الزجاج شكل ٩٦

مسبار — مثقوب الطرف كابرة الاسكاف يدخل فيها خيط مفتول من خمسة خيوط فيدخل المسبار بالخيط فى الناصور (فى علاج النواصير والشق عليها) حتى يبلغ قعره شكل ١١٤ فان كان منفوذاً فى حاشية المقعدة يخرج الخيط من ذلك الثقب ويجمع بين الطرفين ويشد ويترك يومين أو ثلاثة فينقطع اللحم

مُسْعُط — وهو آلة تقطر الادهان فى الانف ويصنع من فضة أو نحاس شبه القنديل الصغير مفتوحة كالمدهن ومجراها كذلك وأنبوبتها ملفوفة (اسطوانية) كالقصبة ومدهن المسعط مسطح وله مقبض فى آخره شكل ٥٣

مِسَلّ — آلة يشق بها الدالية وهو كالمبضع شكل ١٣٣

مشداخ — cranioclaste وهو آلة تشدخ بها رأس الجنين حتى يسهل اخراجها من فم الرحم وهو يشبه المقص وله أسنان فى طرفه شكل ١٠٦ وقد يكون الطرف مستطيلا كالكلاليب وله أسنان كاسنان المنشار تقطع بها وترض شكل ١٠٧

مشرط — هو آلة تشق وتسلخ بها السلع والاورام وهى ثلاثة أنواع كبار ومتوسطة وصغار وهذه المشارط عريضة النصل وأحد طرفيها حاد والآخر غير محدود وانها جعلت كذلك ليستعان بها فى شق السلعة

شكل ٨٢ صورة مشرط كبير

« ٨٢َ صورة مشرط متوسط

« ٨٢َ صورة مشرط صغير

مِشْعَب هو آلة من حديد الفولاذ مثلث الطرف حاد مغروز فى عود (اى فى مقبض)

— السل انتزاعك الشىء واخراجه فى رفق

من مثانة حيوان أو من رق ضأن يعمل على هيئة سفرة (السفرة كيس يزر بخيط) ويكون بقدر شبر ونصف وفى حرف الرق ثقوب كثيرة يدخل فيها خيط وثيق تجمع به الرق كالسفرة فاذا وضع فيه الدواء ربط رأس الكيس هذا فى طرف المحقن فوق الحاجز ربطا وثيقاً ثم يحقن الدواء

محقن لطيف ـ تحقن به المثانة كالزراقة يصنع من فضة أو من اسباذرويه (Orichalque) رأسها الاعلى تشبه القمع الصغير وتحته حز يقع فوقه الرباط ثم تؤخذ مثانة حمل ويوضع فيها السائل المراد حقنة وتربط فوق الحز ربطا قويا بخيط مثنى وتدفأ تلك السوائل قليلا ثم يدخل طرف المحقنة فى الاحليل ثم يشد باليد على المثانة شدا قويا فيندفع السائل الى المثانة واذا لم تحضر مثانة يؤخذ رق ويصنع منه مثانة شكل ٩٧

محك الجرب ـــ (لابن بطلان) أظنها آلة لحك جرب الاجفان trachoma

مخالب التشمير ـــ (لابن بطلان) آلات كالصنانير تستعمل فى تشمير الاجفان

مخرط المناخير ـــ (لابن بطلان) آلة لقطع اللحم الزائد النابت فى الانف

مدس ـ (Sonde ou explorateur) هو آلة كالمرود لجس واستقصاء الاورام تؤخذ هذه الآلة فتدس فى أرطب مكان وهى تدار بين الاصابع قليلا قليلا ثم يخرج المدس وينظر الى ما يخرج معه فى اثره من أنواع الرطوبات

والمدسات ثلاثة أنواع كبير ومتوسط وصغير شكل ٧٥

صورة مدس كبير ـ شكل ٧٥ صورة مدس وسط شكل ٧٥ صورة مدس صغير صورة مدس صغير ـ وتصنع من الفولاذ وهى مربعة الأطراف محكمة

مدفع (repoussoir) يدفع به الجنين وهو على شكل الصنارة يشبك طرفه فى الجنين ويدفع به الى الامام شكل ١٠٥

مدفع آخر ـ شكل ١٠٨

مدفع مجوف ـ لاستخراج السهام شكل ١٣٥

مدفع مصمت الطرف ـ كالمرود ليسهل دخوله في السهم المجوف شكل ١٣٦

مجرد ـ يصلح لجرد ما تفتت من العظام طرفه مثلث حاد الحواشى يصنع من الحديد شكل ١٣٢

والمجارد كلها تصنع من الحديد

مِجْرَفة الاذن — (لابن بطلان) آلة كالمجرد لرفع الاشياء الغريبة من الاذن

محاجم ـ ج محجم وهى ثلاثة أنواع كبار وأوساط وصغار وهذه المحاجم تصنع من نحاس أو من صينى مدورة الى الطول قليلا اسطوانية رقيقة الجدر وبها يقطع النزف بسرعة وينبغى أن يكون لدى الطبيب منها من جميع القياسات شكل ٨٦ صورة محجم كبير وشكل ٨٦َ صورة المحاجم المتوسطة وشكل ٨٦ً صورة المحاجم الصغيرة

محجمة تستعمل بالنار ـ يكون سعة فمها أصبعان مفتوحان وعمقها نصف شبر تصنع من النحاس الاصفر غليظة الحاشية ملساء مستوية مجلوة لئلا تؤذى العضو عند وضعها وفى وسطها قصبة معترضة من نحاس أو حديد حيث توضع الشمعة بالنار وقد تصنع هذه المحجمة كبيرة اكبر من ذلك أو أصغر وذلك بحسب الامراض وسن مستعملها

وفى جنب المحجمة فى نحو النصف ثقب صغير على قدر ما تدخله الابرة وهذا يوضع الحاجم أصبعه عليه عند الاستعمال فيسده وعند الانتهاء يرفع الاصبع عن الثقب فتنحل المحجمة فى الحال شكل ١٤١

محجمة بالماء ـ هذه المحجمة ليس فيها قضيب صلب لوضع الشمعة فوقه ولا ثقب فى جانبها وانما تملأ بالماء وتوضع على العضو فقط وهذه المحجمة كلما كانت كبيرة لتسع ماء كثيرا كانت أفضل ويستعمل فيها الماء الحار أو المطبوخ بالحشائش شكل ٨٦

محقن كبير ـ (clystère) تصنع أنبوب المحقن من فضة أو من صينى أو من نحاس مقروع أو مضروب وقد يصنع من هذه الآلة صغاراً وكبارا بحسب الاستعمال فالصغار تستعمل للصبيان شكل ١١٧ وقمة الانبوب الاعلى تربط فيها الرقة (parchemin) ويكون واسعاً على شكل القمع وله حاجز حيث تربط فوقه الرقة وطرفه الاسفل الذى يدخل فى المقعدة يكون أملس رقيقاً مصمتاً وفى أحد جنبيه ثقبان وفى الآخر ثقب واحد واتساع الثقب على غلظ المرود أو أغلظ قليلا والرق الذى يدخله الدواء يكون

مبضع نشيل آخر ـ للشق على الحصاة شقاً عجانياً شكل ٩٨

مبضعان عريضان ـ لقطع الجنين شكلا ١١١ و١١٣

مثقب لا يغوص ـ لانه لا يتجاوز عظم القحف الى ما وراءه وذلك لأن للمثقب حرفا مستديراً على هيئة طوق أو دائرة فوق طرفه الحاد فيمنعه من أن يغوص ويجاوز ثخن العظم ومن هذه المثاقب عدة يصلح كل واحد منها لمقدار ثخن العظم المراد ثقبه وهذه صورة ثلاثة انواع من المثاقب كبيرة ومتوسطة وصغيرة شكل ١٤٥

مِجْدع ـ المجادع تصنع من نحاس وهى كالقضيب تشبه المرود الذى يكتحل به وفى طرفه شبه ملعقة عريضة يكون فى رأسها شفرة المبضع العريض وشفرة المبضع مخفية تشبه لسان الطائر يجرى الى داخل والى خارج متى أحببت شكل ٨٤ مجدع وسط وشكل ٨٤َ مجدع صغير وهو من الآلات التى تنصرف للشق والبط

مِجْرد ـ المجارد آلات يجرد بها الاضراس والسنون لرفع السواد والخضرة والصفرة عنها والمجارد مختلفة الصور كثيرة الاشكال على حسب ما يتهيأ للعمل فبعضها يجرد به من داخل وبعضها من خارج وبعضها للجرد بين الاضراس شكل ٥٤

مجرد آخر ـ كالملعقة أو كالمبرد وهو المسمى خشنة الرأس (أطلب هذه الكلمة) شكل ٤٨

مجرد لكشط العظام ـ أى جردها. رأسه كرأس المسبار مُكَوْكَب أى على شكل النجمة ونقشه على هيئة نقش الاسكفاج وبه يحك رأس المفاصل اذا فسدت أو عظم وأسع كبير شكل ١٢٣

مجرد آخر ـ ذو تجويف شكل ١٢٤

« « معطوف الطرف شكل ١٢٥

« « عريض شكل ١٢٦

« « شكل ١٢٧

مجرد صغير ـ يشبه المسبار شكل ١٢٩

مجرد طرفه كالمبرد ـ ينفع فى مواضع كثيرة من جرد العظام شكل ١٣١

مِبْضَع — تُستر بين الاصابع عند بطّ الاورام لايشعر بها المريض وهى ثلاثة انواع كبير ومتوسط وصغير أشكال ٨٥ و َ٨٥ و ً٨٥

مبضع أملس الطرف — وهو مبضع طرفه كال غير محدود وتستعمل فى قطع الظفرة من العين ونتوء لحم الماق شكل ٤٣

مبضع دقيق لطيف ـ لقطع الاشياء الغريبة الساقطة فى الاذن بعد ترطبها برطوبة الاذن شكل ٣٦

مبضع زيتونى — وهو مبضع أقل عرضاً وأرق طرفا يصلح لفصد العروق الدقاق شكل ١٣٩

مبضع شوكى — (pointu) هو مبضع طويل محدود الجهتين محدود الطرف وانما طرفه قصير لئلا يجوز به عند العمل الى المعاء فتنفذ فيها وهو خاص ببزل البطن فى الحبَن وهو معد لثقب جدر البطن ثم تدخل مكانه أنبوب رقيقة لتفريغ الماء شكل ٩٠

مبضع شوكى آخر — وهى التى يشق بها النواصير طرفها معقف احدى جهتيه حادة جدا والجهة الاخرى غير حادة لايقطع بها ما لاحاجة الى قطعه شكل ١١٥

مبضع عريض ريحانى — نصله على هيئة ورقة الآس وهو ينفع فى فصد عروق المرفق والعروق المجوفة الممتلئة البارزة الغليظة شكل ١٣٨

مبضع لطيف ـ (léger) يكون طرفه أى نصله فيه بعض العرض قليلا محدودا وسائر المبضع أملس الجنبين لئلا يؤذى الأذن ويفتح به الأذن المسدودة أى تقطع الزوائد التى قد تكون نبتت فيها شكل ٣٩

مبضع لطيف أملس ـ عند ما تكون الظفرة هشة لا يمكن ادخال الابرة فيها ولا تثبيت صنارة فانها تجرد من فوق جردا بلطف بهذا المبضع شكل ٤٤

مبضع لقطع اللوزة ـ هو آلة تستعمل عند عدم وجود مقطع اللوزة وهو كالمبضع الا أن طرفه معطوف وهو حاد من جهة واحدة وغير حاد من الجهة الاخرى شكل ٦٨

مبضع نشيل (١) ـ وهو الذى يصلح للشق ويكون منه أنواع عراض ورقاق على حسب سعة العروق وضيقها شكل ١٤٠

(١) النشيل السيف الخفيف الرقيق اللسان

كلاليب — تشبه اطرافهافم الطائر الذى يسمى تدرجة(cigogne)وهذه الكلاليب لقلع أصل الاضراس التى تكون قد انكسرت وتصنع كالمبرد أو كالاسكفاج شكل ٥٦ ولهذه الكلاليب صور أخرى

لولب — vis هو آلة يفتح بها فم الرحم وهو شبيه بملزم مجلد الكتب ويكون إما من أبنوس أو من خشب البقس له لولبان فى طرفى خشبتين ويكون عرض كل خشبة نحو أصبعين وحرفها نحو أصبع وطولها شبر ونصف وفى وسط الخشبتين زائدتان من جنس الخشبة نفسها قد أوثقتا فيها يكون طول الواحدة منهما نصف شبر او اكثر قليلا وعرضها نحو أصبعين او اكثر قليلا وهاتان الزائدتان هما اللتان تدخلان في المهبل ليفتح بها عند ادارة اللولب شكل ١٠٢

لولب آخر — الطف وأخف يصنع من خشب الآبنوس أو البقس على شكل الكلاليب الا ان طرفيه زائدتان طول كل زائدة منها نحو شبر وعرضهما أصبعان وعند فتح المهبل تدخل هاتان الزائدتان مضمومتين فى المهبل وطرف الآلة ممسوك أسفل من الفخذين ثم تفتح اليد كما يفعل بالكلاليب سواء بسواء على قدر مايراد من فتح المهبل حتى تصنع القابلة ما تريد شكل ١٠٣

لولب آخر — ذكرته الأوائل شكل ١٠٤

مِبْخرة — للتبخير بها عند احتباس الطمث والمشيمة ونحو ذلك وتصنع من نحاس فيوضع طرفها الرقيق فى القبل والطرف الواسع على النار والبخور مجعول على الجمر شكل ١١٣

مِبرد — من حديد يبرد به الضرس النابت على غيره المتمكن نصابه دقيق النقش كالمبرد ليبرد به الضرس قليلا قليلا وكذلك الضرس الذى انكسر بعضه وباقيه يؤذى اللسان عند الكلام شكل ٦٤

مبضع حاد الطرفين - لشق الجلد فوق الشرايين لربطها شكل ٣١

مبضع — لشق الاورام والتجمعات الصديدية وهو كالمشرط المدور الا أن نصله مستدير شكل ٣٠

ومن جنس العتل يوجد صور أخرى منها واحدة مثلثة الطرف فيها بعض الغلظ شكل ٥٨ و بعضها مثلث الطرف لطيف شكل ٥٩

عود — لجبر عظم العضد وهو مقوس أملس متـوسط الغلظ يربط في طرفه رباطان ثم يعلق من موضع مرتفع و يجلس العليل على كرسي ثم يلقي ذراعاه المكسوران على العود حتى يصير إبطه ملصقا فى وسط انحناء العود ثم يعلق من فوقه شيء ثقيـل أو يمده خادم الى أسفل ثم يسوى الطبيب الكسر بيـديه معاً حتى يرد الكسر على ما ينبغى

فاس — آلة كالمبضع فى طرفه شوكة تصلح لفصد بعض الاوردة شكل ١٣٧

قاثاطير — هى تعريب catheter وهى آلة لاخراج البـول من المثانة كما هو معلوم وهى طويلة فى نحو شبر ونصف رقيقة ملساء تصنع من فضة مجوفة كانبوب ريش الطير وفى دقة الميل ولها قمع لطيف فى رأسها شكل ٩٥

قصبتـان — canules وتستعمل فى تشمير العين وهما قصبتـان بقدر طول الجفن وعرضهما أقل من عرض مبضع وقد قرضتا من أطرافهما حيث تمسك الخيوط وتشد القصبتان من كلتى الجهتين شدا وثيقا وتتركان أياماً حتى تموت الجلدة و تسقط من ذاتها أو تقرض بالمقراض ان أبطأت بالسقوط شكل ٤٢

كُلَّاب — لاخراج العلق وغـيره ممـا ينشب فى الحلق طرفها معقف وهو الذى يدخل فى الحلق ويشبه فم الطائر وفيه خشـونة المبرد اذا قبضت على شىء لم تتركه شكل ٧٢

كلاليب — forceps-Pince هى آلات تخلع بها الاضراس والسنون المتحركة والـكلاليب التى يحرك بها الضرس اولا تـكون طويلة الاطراف قصيرة المقبض غليظة لئلا ينثنى عند القبض بها على الضرس ولا تعطى انفسها وهى من الحديد او الفولاذ وفى طرفها أضراس يدخل بعضها فى بعض فتقبض قبضاً محكماً وثيقاً واذا كانت الاطراف كالمبرد يكون قبضها قويا شكل ٥٥

صنارة كبيرة — لقلع بقايا السن وجرد الاسنان وهى مثلثة الطرف المعوج فيها بعض الغلظ شكل ٦١

صنارة لطيفة الثنية ـ تستعمل فى لقط السبل (panus) ثم تقطع بمقص لطيف شكل ٤٥

صنارتان ـ مزدوجتان في جسم واحد وتستعمل في نفس العمل الذى تستعمل فيه السابقة شكل ٤٧

صناصير — هى أنواع كثيرة وهى اما بسيطة اى أن لها مخطافا واحدا أو مركبة ولها مخطافان أو ثلاث مخاطيف ولكل نوع من هذه الانواع ثلاثة أشكال كبار وأوساط وصغار ثم صنانير عمية أى كالة الطرف

شكل	٧٨	صنارة بسيطة كبيرة	
«	٧٨'	«	« وسط
«	٧٨''	«	« صغيرة
«	٧٩	«	عمية كبيرة
«	٧٩'	«	« وسط
«	٧٩''	«	« صغيرة
شكل	٨٠	صنارة كبيرة ذات مخطفين	
«	٨٠'	«	وسط ذات مخطفين
«	٨٠''	«	صغيرة ذات مخطفين
«	٨١	«	كبيرة ذات ثلاثة مخاطيف
«	٨١'	«	وسط ذات ثلاثة مخاطيف
«	٨١''	«	صغيرة ذات ثلاثة مخاطيف

عتلة — (Levier) هذه آلة تدخل فى السنخ اذا بقى شيء من جذور ضرس مكسور فتقلعه وهي قصيرة الطرف غليظة قليلا لا طويلة ولا قصيرة لئلا تنكسر شكل ٥٧

خشنة الرأس — (Tête Rude) هى آلة لجرد العظم الفاسد تصنع من الحديد ويكون رأسها مدورا كالزر وقد تقش على رأسها بالمبرد أو الاسكفاج (Scolopax) فتوضع على موضع الفساد من العظم ثم تدار باليد مع الزمّ حتى ينجرد الفساد وينتهى طرفها بكُرَة أو قرص شكل ٤٨

دُرج المكاحل — (لابن بطلان) هو درج كالصندوق ترص فيه المكاحل أى أوعية الكحل

دَسْت المباضع — (لابن بطلان) هو كالعلبة تصف فيه المباضع

ذات الشعبتين — هى آلة تستعمل لاستخراج بقايا السن وجرد الاسنان شكل ٦٠

رُمّانة — هى مبخرة أو أنبوب وهى آلة مجوفة كالرمانة من أحد طرفيها وطرفها الآخر كالانبوب تعمل من فضة أو نحاس وتوضع فى قدر فيه البخور ويطين القدر ويدخل الطرف المجوف كالرمانة فى فم العليل فيصعد الدخان منها الى اللهاة ويكرر ذلك مراراً حتى تتكمد اللهاة (أى يذهب عنها الاحتقان والتورم) ويخف ورمها شكل ٧٠

زراقات القولنج — (لابن بطلان) مفردها زراقة وهى المحقنة وقد يقال زارق بمعنى (Irrigatoir) كما جاءت فى المجلة الاسيوية J. As.

سكين — حادة من الجهة الواحدة وملساء غير حادة من الجهة الأخرى تدخل تحت الاوعية بعد كشفها ويوجه جانبها الحاد الى فوق نحو الجلد وجانبها الاملس نحو العظم ثم تقطع بها الاوعية دون أن يقطع الجلد شكل ٣٤

صنّارة — فيها غلظ قليل لئلا تنكسر وبها يجذب الجنين شكل ١٠٩

صنارة أخرى ذات شوكتين — لجذب الجنين أيضاً شكل ١١٠

صنارة ذات ثلاث صناصير — مجموعة فى ساق واحد وتستعمل لتشمير الجلد شكل ٤٠

بيرَم [١] ـ عتلة صغيرة (Levier) وهي من الحديد وطولها سبعةأو ثمانية أصابع وعرضها يتناسب مع الجرح ويجب أن يكون لدى الجراح منها ثلاثة أو أربعة حتى تكفى حاجة الجروح وهى مستديرة وشديدة حتى لا تعطى نفسها اذا ضغط عليها وقت العملية وأحد طرفيها رقيق ومعقوف والآخر أشد وتأخذ فى النقصان فى حجمها ابتداء من وسطها شكل ١٤٩ وتستعمل لرد العظام المكسورة الناتئة على الجلد وتسويتها

جَبِـيرة ـ (Attelle) هى جهاز معدلشدالعضو المكسور وجبره وتصنع الجبابر من أنصاف القصب العراض المهيئة بحكمة أو تكون الجبابر من خشب الغرابيل التي هى من الصنوبر أو جرائد النخل أو من الخلنج (Bruyère) أو من الكلخ (Ferula) (وهو ما لا يزال مستعملا فى الجزائر وشمال أفريقيا ونحوها [٢]) وتكون الجبيرة التى توضع على الكسر نفسه أغلظ وأعرض قليلا من سائر الجبابر وطولها يكون بحسب العضو من كبر وصغر شكل ١٤٢

جفت [٣] (Pince) هو آلة لاستخراج العظام المكسورة من الفك أو أحد عظام الفم شكل ٦٢

جفت لطيف ـــ لاخراج ما سقط فى الاذن من الحصى والاشياء الغريبة شكل ٣٥

حمال الورك -- (لابن بطلان) لعلها نوع من الجبابر

خشبة ـــ طولها ذراعان وعرضها قدر أربعة أصابع وغلظها قدر أصبعين ويكون لها رأس مستدير ليسهل دخولها فى عنق الابط ثم يربط على الرأس المستدير خرقا لينة لئلا تؤذى الخشبة العليل ثم يمد اليد أو الذراع على الخشبة الى أسفل وتربط الخشبة على العضد والساعد وطرف اليد على عارضة سُلَّم بالعرض وتمد اليد الى أسفل ويترك سائر الجسد معلقا من الناحية الاخرى فان المفصل يدخل من ساعته شكل ١٥٠

خشبة الكتف ـ (لابن بطلان) هى بعينهما خشبة أبي القاسم الزهراوى

---

(١) بيرم كلمة فارسية بمعنى عتله

(٢) هكذا ذكره. (L. Leclerc)

(٣) جفت كلمة فارسيه بمعني زوج

الحديد أو النحاس ويكون أعلى الانبوبة رقيقاً مصمتاً ومفتولا حتى يمكن امساكها بين الاصابع وفتلها شكل ١١٦

أنبوبة — لاخراج الدود المتولد فى الاذن وهى ضيقة الاسفل واسعة الاعلى يدخل الطرف الرقيق منها فى الاذن بقدر ما يحتمله العليل ويمص به مصاً قوياً يفعل ذلك مرارا حتى يخرج جميع الدود شكل ٣٧

أنبوبة — أخرى لاخراج الدود تصنع من فضة أو نحاس ضيقة الاسفل وبه ثقب صغير واسعة الاعلى وان أريد يدخل فيهامدفع (Piston) فى جوف الانبوبة من نحاس محكم أو مرود (Stylet) يلف طرفه بقطنة لفا محكماً ويلقى الزيت أو ما يشبهه فى الانبوبة وهى فى الاذن ثم يدخل المرود بالقطنة فى الانبوبه ويعصر عصراً معتدلا حتى يندفع الدهن فى جوف الاذن وليكن ما يصب فى الاذن قد دفىء قليلا شكل ٣٨

أنبوب — تشبه أنبوبا من قصب تصنع من فضة أو نحاس أو من اسباذرويه (Orichalcum) ملساء مصقولة لها فى أسفلها ثقب صغير وفى جوانبها ثلاث ثقوب اثنان منها من جهة واحدة وثقب من جهة وطرفها يصنع مبريا على هيئة برية القلم شكل ٩٢ وتستعمل لبزل الماء فى الحبن (Ascites)

بريد — هو مبضع أشد صلابة من المقدح يثقب به نفس الملتحمة فقط دون التمعن فى الثقب ثم يستعمل المقدح شكل ٥٠

بريد - [1] ج بردوهو آلة كالمسبار (Sonde) او (Explorateur) وهى تصلح لتفتيش الاورام والخراجات والنواصير والمخابى (Sinus) وتصنع من نحاس أصفر أو من اسباذرويه (كلمة مركبة من كلمتين اسفيد بمعنى ابيض وروية بمعني نحاس فتكون اسفيدرويه) أو من نحاس أو من حديد أو من فضة وأفضل ما صنعت من اسباذرويه وقد تصنع من الرصاص الاسود وتصلح لسبر النواصير التى يكون فى غورها تعرج لتنعطف بلينها مع ذلك التعريج وهى ثلاثة انواع طوال وأوساط وصغار

(أشكال ٧٧ و ٧٧′ و ٧٧″) بقدر ما يحتاج اليه كل ناصور ويكون غلظها على قدر سعة الناصور

---

(١) البريد المرتب والرسول

عنه بأسماء أخرى لنفس الآلات وألحقت هذا المعجم الصغير بجدول أسماء الآلات الجراحية التى كانت تستعمل فى أمراض العين مشفوعا بصورها كما جاءت فى كتاب «الكافى فى الكحل» لخليفة بن أبى المحاسن الحلبى (من أهل القرن الثالث عشر الميلادى) المترجم الى الالمانية (١) وكتاب تاريخ الجراحة فى العصور الوسطى تأليف كرل سودوف (٢) واتبعت ذلك أيضاً بصور بعض الآلات التى عثر عليها فى أثناء التنقيب في خرائب مدينة الفسطاط القديمة والمحفوظة فى المتحف العربى بالقاهرة وقد ساعدنى على جمعها وتصويرها حضرة الاستاذ حسين بك راشد أمين المتحف

فاذا ما ضمت هذه المجاميع الثلاث بعضها الى بعض حصلنا منها على مجموعة صالحة من الآلات الطبية التى استعملت فى عهد النهضة العربية وسدت فراغاً كبيراً فى المصطلحات الفنية التى تجهد النفس لايجادها فلا توفق

وهذه أسماء الآلات مرتبة على حروف المعجم

آلة — كالمرود وطرفها كالملعقة يملأ دواء كاويا لوضعه على اللهاة لكيها شكل ٦٩

آلة لاستخراج الشوك — وما ينشب فى الحلق من الاجسام الغريبة وهي آلة كالمرود أغلظ منه قليلا طرفها معقف كالصنارة يدخل فى الحلق برفق ويرفع بها العظم أو الشوك وغيرهما من الاجسام الغريبة فى الحلق شكل ٧١

آلة لحفظ الصفاق — وهى آلة من خشب أو من حديد تشبه ملعقة ليس لها تقعير يكون عرضها حسب ما يحتاج اليه من كبر العظم وصغره أما طولها فعلى حسب ما يمكن للعمل أيضاً ولها طرفان أحدهما واسع والآخر ضيق وتوضع فوق الاغشية المراد حفظها من القطع لئلا يغور المبضع فيها شكل ١٤٧

أنبوبة — هى أنبوبة من ريش الاوز أو ريش النسر توضع فوق الثملة (Myrmécie) وتشد عليها حتى تقطعها من أصلها ويمكن عمل هذه الانبوبة أيضاً من

---

(١) — Das buch von genügenden in der augenheilkund, von Halifa Al Halabi übersetzt und erläuterk von J. Hirschberg, J. Lippert und E. Mittwoch. Leipzig 1905

(٢) — Beiträge zur geschichte der chirurgie in Mittelalter von Karl Sudhof Leipzig 1918

الجراحية واستعان بالآلات والادوات . هو أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوى [١] فقد ألف فى الطب النظرى والعملى وأشهر مؤلفاته كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف وهذا الكتاب قسمان نظرى وعملى والقسم العملى هو الجزء الحادى عشر وأوله المقالة العاشرة وتتضمن العمل باليد والصناعة الطبية قال ابو القاسم : « لما أكملت لكم يابنى هذا الكتاب الذى هو جزء العلم فى الطب بكماله و بلغت الغاية فيه من وضوحه و بيانه رأيت أن أكمله لكم بهذه المقالة التى هى جزء العمل باليد لان العمل باليد مخسة فى بلدنا وفى زماننا معدوم البتة حتى كاد يندرس علمه وينقطع أثره الخ » ثم قال « وأرى صور حدايد الكى وسائر آلات العمل باليد مع زيادة البيان ومن وكيدما يحتاج اليه »

شرح أبو القاسم العمليات وبين آلاتها ولم يسبقه أو يأت بعده من عمل عمله أو أفرد العمل باليد فى كتاب خاص حتى ان أبا الفرج بن يعقوب بن اسحاق المسيحى المعروف بابن القف المتوفى سنة ٦٨٥ بدمشق ومؤلف كتاب « عمدة الاصلاح فى صناعة الجراح » لم يذكر فى كتابه هذا ما ذكره سلفه أبو القاسم من الآلات ولم يثبت صورها وما تركت مخطوطا من آثار السلف الصالح فى كثير من مكاتب القاهرة الا وبحثت فيه عن تلك الآلات أو صورها فلم يزدنى افتقادى شيئا يزيد عما سأذكره هنا نقلا عن تلك المراجع غير أن كثيرين من الكحالين قد انفردوا بشىء كثير فى كتبهم وقد نقلت ذلك عنهم فى هذه المقالة

وها نحن أولا سنذكرهنا على الترتيب الهجائى للحروف جميع الآلات والعدد التى وردت في كتاب التصريف وتبين صورها مستعينين بنسخة هذا الكتاب المطبوع فى اكسفورد سنة ١٧٧٨ بالعربية واللاطينية [٢] و بترجمته الفرنسية المطبوعة فى باريس سنة ١٨٦١ [٣] وبكتاب تاريخ الجراحة وممارستها تأليف كولت [٤] وقد اكملت هذا المجموع ببعض ما جاء من اسماء الآلات فى كتاب دعوة الاطباء [٥] لابى الحسن بن بطلان المتوفى سنة ٤٤٤ م وسنة ١٠٣٢ هـ مما لم يذكره ابو القاسم ولو أنه نوه

---

(١) المتوفى سنة ٥٠٠ هـ و ١١٠٦ م — (٢) Albucasis de Chirurgia oxonii 1778 — (٣) La chirurgie d'Albucasis, par L. Leclerc, Paris 1861 (٤) Geschichte der chirurgie und ihrer Ausübüng, von Dr. E. Gurlt, Berlin 1898

(٥) المطبوع بالاسكندرية سنة ١٩٠١

كانت العرب في مبدأ أمرها لا تعرف من الطب الا التجريبي منه وما ينبني عليه من مثل الحجامة والفصد والكي وما عدا ذلك فلم يكن لهم المام تام بالطب المعروف فى زمنهم الا للقليلين منهم الذين اختلطوا بالأمم المجاورة لهم والمحيطة بهم من أهل الحضارات السابقة وهم الفرس واليونان والهند كالحارث بن كلدة الثقفى وقد تعلم بجنديسابور من أعمال فارس والنضر بن الحارث بن كلدة وأبو حفص يزيد وابن أبي رميثة التميمى وعبد الملك بن أبهر الكنانى . فلما أخذ العرب فى الفتح وتدويخ البلاد والاختلاط بالامم المغلوبة على أمرها واستخدام أهلها فى دولتهم لا سيما الاطباء منهم أخذوا فى نقل علوم تلك الامم الى لغتهم وكان أول من استخدموهم هم السريان فتبسطوا وتوسعوا فى النقل حتى نالوا أربهم واستوعبوا منه الكفاية وكان الحظ الاوفر مما نالوه وتمرسوا فيه من علم الامراض والعلاج ولم يكن للجراحة حظ كبير من عنايتهم لقلة ممارستهم علم التشريح فانهم لم يزيدوا عليه اكثر مما نقلوه عن اليونان . وقد كانوا يذكرون العمليات الجراحية وقلما اهتموا بها أو أجروها ولم يبتدىء اشتغالهم بعلم الجراحة واهتمامهم به علما منفردا متميزاً الا فى عصر متأخر وكان لنقلهم كتب أبقراط وجالينوس وبولس الاجانيطى أثر فعال فى ترقية هذا الفن عندهم وأول من اهتم بالجراحة محمد بن زكريا الرازى (١) ففى عهده انتشرت في كثير من بلاد الدولة الاسلامية غير ان محمد بن زكريا هذا كان يذكر العمليات في مؤلفاته ويترك تنفيذها للجراحين وأتى بعد الرازى على بن عباس المجوسى (٢) فشرح عملية الشق العجانى على الحصاة وأتى بعده أبو على الحسين بن سينا (٣) وقد شرح كثيرا من العمليات ولم ينفذها وفى أوائل القرن الحادى عشر الميلادى ازدهر العصر الاندلسى بابى بكر محمد بن مروان بن زهر (٤) وقد جمع بين الطب والجراحة ولكنه امتنع فى كثير من الاحوال عن اتمام عملية الشق على الحصاة وكان يشكو عدم وجود من يقوم بعملية ثقب الجمجمة

وعلى العموم فان الجراحة والعمليات الجراحية لم تكن وصلت الى درجة تمتاز بها عنها في العصور السابقة واكبر من برع في عمل اليد فى ذلك الحين وأجرى العمليات

---

(١) المتوفى سنة ٣١١ هـ و ٣٢٠ هـ الموافقة لسنة ٩٢٣ او ٩٣٢ م

(٢) المتوفى سنة ٣٨٤ هـ و ٩٩٤ م (٣) المتوفى سنة ٤٢٨ هـ و ١٠٢٧ م

(٤) المتوفى سنة ٤٣٢ هـ و ١٠٣٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها السادة

أحييكم بتحيتنا الشرقية فاقول السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد أوليتموني شرفا عظيما بقبولكم لي في زملتكم هذه التي أعدها من الفخر ورفعة الشأن بمكان. انه لتعروني دهشة عند ما أرى حسن الظن الذي جعلتم من شخصي الضعيف موضعاله وما كنت لأستحقه لولا فضلكم واني أسأل المولى جل وعلا أن يحقق أمالكم وأن يوفقنا جميعاً الي خدمة بلادنا عامة ومجمعكم خاصة خدمة ترتضونها. معشر الفضل والنبل لقد طلب الي أن أبعث بكلمة تلقى على مسامعكم الشريفة فيما أرتضيه من المواضيع التي تهم مجمعكم وما كنت على استعداد لجمع تلك الكلمة والحال ان وقتي يضيق عن أي بحث الآن لما أنا منهمك فيه ومتفان في اتمامه مما أرجو به النفع للبلاد الشرقية وهو اعداد واتمام معجم النبات وقد تم ولله الحمد والمنة وضعه ولم يبق سوى تبييضه وطبعه وقد فكرت ضمن ما فكرت فيه من المواضيع وحسبت أن يفيد ذكره في هذه الآونة أن أجمع في كراسة برسم مجمعكم الموقر ما كان يعرفه العرب من الآلات والادوات الطبية وأذكر مسمياتها ومواضع استعمالها ونقل صورها وقد رميت بذلك الي غرضين الاول تذكير الاذهان بما كان عليه السلف الصالح من علم ومعرفة وحذق ومهارة . الثاني التسهيل على المشتغلين بالنقل والترجمة في عملهم وفتح الطريق أمام أعينهم فاذا حازت كلمتي هذه الاستحسان والقبول فقد طابق ذلك المأمول

الات الطب والجراحة والكحالة

عند العرب

تصنيف

الدكتور احمد عيسى بك

عضو مجلس الشيوخ

وعضو المجلس الاعلى لدار الكتب الملكية

وهى مقالة ألقيت على أعضاء المجمع العلمى العربى بدمشق

لمناسبة انتخابه عضوا بالمجمع

مطبعة مصر - شركة مساهمة مصرية